Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (5) November(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة والايتام ودورهم السياسي والحضاري في العصر الاموي (٤١ هـ – ٦٢٢م / ١٣٢هـ – ٧٥٠م)

م.م. سراب مجيد صالح عبد الله المحمدي

جامعة الفلوجة / رئاسة الجامعة / قسم الشؤون العلمية

Social welfare for people with special needs,orphans,their political and civilizational role in the Umayyad era (41AH- 622AD/132AH-750AD)

Ass.Lec. sarab majeed saleh Abdullah Al-Mohammadi
University of Fallujah-Presidency University- Department of Scientific Affairs
Sarab.m.saleh@uofallujah.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الى أستقصاء قضية مهمة، وهي الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة والايتام خلال العصر الاموي(٤١-١٣٢هـ/٦٢٢-٧٥٠م)، حيث سبق للإسلام بحضاراته في أحتواء كافة الطبقات الاجتماعية ورعاية الضعيف فيها، متناولاً الحديث عن أصحاب الاحتياجات الخاصة والايتام، وما هي نظرة المجتمع الإسلامي لهم، وكيف تعاملت المجتمعات الإسلامية مع تلك الفئات الخاصة، وإحتوائهم وفتح الكثير من المجالات لهم للمشاركة السياسية والحضارية خلال العصر، و برز دورهم الفعال في عدة مجالات ، إذ كان للدين الإسلامي دور فعال في تأصيل قواعد الرعاية الاجتماعية لتلك الفئات، ودفع الهمم لأصحابها والمشاركة الجادة والواقعية في عدة مجالات كغيرهم من الفئات الأخرى، إذ كان لها الأثر الكبير في بناء الحضارة الإسلامية على مر تاريخها.الكلمات المفتاحية (العصر الأموي ، الرعاية الاجتماعية ، ذوي الاحتياجات الخاصة ، الايتام ، الدور السياسي والحضاري)

Summary

The research aims to investigate an important issue, which is social Care for people with special needs and orphans during the Umayyad era (132-41 AH /622-750 AD) when Islam preceded its civilizations in Containing all social classes and, caring for the weak in them, addressing The talk about people with special needs and orphans and what is their Outlook, Islamic society for them, and how Islamic societies dealt with Those special groups, containing them and opening many areas for them To participate politically and culturally during the era, their effective role emerged in several fields, as the Islamic religion had an effective role in establishing the rules of social Care for these groups, pushing the resolve of their owners, and serious And realistic participation in several fields like other groups, as it had a great impact in building Islamic civilization throughout its history

Keywords)Umayyad era, social care, people with special needs, orphans (political and cultural role

المقدمة

يسلط البحث الضوء على أبرز القضايا المهمة خلال العصر الاموي، في جانب الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة والايتام، والجهود التي بذلها الخلفاء الامويين في تلك الحقبة التاريخية، من خلال الإنجازات التي قدمها الخلفاء في مجال الخدمات الاجتماعية، أدى الى ازدهار الحضارة الإسلامية في جانب مهم، يعد من أهم الجوانب الإنسانية والحضارية للأنسان، اذ كان لهم دور فعال في احتواء تلك الفئات الاجتماعية، اذ أثمرت تلك الرعاية الى ازدهار حضاري وسياسيي على مر تاريخ الدولة الإسلامية، وأعطت الحضارة الإسلامية بعداً انسانياً شاملاً لها، أدى

الى تعزيز الدور الريادي للحضارة الإسلامية، وتفردها به عن باقي الحضارات من ناحية التقدم الأخلاقي والسلوكي، اذ ان السمة الإنسانية هي احدى السمات التي تميزت بها الحضارة الإسلامية عن غيرها من الحضارات، بأسلوب حضاري في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والايتام، حيث أسهم الخلفاء الامويين بنصيب وافر في مجال الرعاية الاجتماعية، من حيث توفير الرعاية النفسية والخدمية والصحية، من خلال توفير مؤسسات رسمية تحت اشراف الدولة.فتناول البحث الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة والايتام الذين كان لهم دور بارز وفعال خلال العصر الاموي من الناحية السياسية والحضارية، اذ لم تكن حالاتهم عائقاً أمام المشاركة السياسية والحضارية، إذ أهتم بهم الخلفاء الامويين من خلال انشاء مراكز رعاية تهتم بهم وتؤهلهم للمشاركة في بناء المجتمع، وأعطائهم حقوقهم كاملة، وأفساح الفرص أمامهم، إذ أوجب الإسلام على ضرورة ترسيخ هذه القيم والمبادئ في المجتمع، فقد دأب المجتمع الإسلامي منذ ظهوره وعبر تاريخه وحضاراته على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والايتام من منظور القرآن والسنة النبوية.

الرعاية الاجتماعية لغةً:الرعاية الاجتماعية مشتقة من الفعل رعى، أي بمعنى راقب وحفظ، وقيل رعى: الراء والعين والحرف المعتل أصلان: أحدهما المراقبة والحفظ ولأخر الرجوع.والاصل: أرعوى عن القبيح: إذا رجع وحكى بعظهم، فلان حسن الرعو والرعو والرعوى. [١]أما من الناحية الاجتماعية فأصلها جمع، أي جمع الجيم والميم والعين: أصل واحد يدل على تضام الشيْ، أي يقال جمعت الشيْ جمعاً، والجماع الاشابة. [٢] وهي من قبائل شتى، وقدر جماع وجامعة هي العظيمة والخلاصة ان الرعاية الاجتماعية تعني الحفاظ على الجماعة الإنسانية والقيام بحمايتها وتلبية حاجاتها.

الرعاية الاجتماعية اصطلاحاً:ان مصطلح الرعاية الاجتماعية من المصطلحات الحديثة التي لم تعرف سابقاً كمصطلح بل كان لها مفهوم الرعاية الاجتماعية بشكل تطبيق منذ قدم الانسان، لذا نجد ان أغلب التعريفات الاصطلاحية للرعاية الاجتماعية، هي تعريفات حديثة فلا يوجد مفهوم موحد للرعاية الاجتماعية، نتيجة لأسباب متباينة، منها اختلاف الكثير من المتخصصين في تعريف المصطلح فضلا عن اختلاف مظاهر وبرامج الرعاية الاجتماعية من خلال المجتمع والاسس النظرية التي يتم خلالها تقديم الرعاية الاجتماعية، فضلا عن الاختلاف حول تحديد المسؤولين عن برامج الرعاية من خلال الأجهزة والمؤسسات الحكومية والجمعيات. [٣]وعلى الرغم من وجود تعريفات للرعاية الاجتماعية ، يمكن ان نعرفها على انها نسق من الخدمات والأجهزة التي يتم اعدادها من اجل مساعدة الافراد والجماعات، فضلا عن انها تعد مجموعة من الخدمات والبرامج التي يمكن ان تقدمها الدولة لفئات معينة من الافراد والجماعات، اذ تهدف الى تقديم الرعاية والمساعدة للإنسان مقابل احتياجاته الذاتية، اذ تعتبر جهود منظمة من قبل الأجهزة الحكومية والأهلية التي تظم عدد كبير من المتخصصين الذين يقدمون المساعدة للإنسان لاشباع احتياجاته ومواجهة مشكلاته والوقاية منها، بهدف تحسين تنمية قدراته وأحواله الحالية والمستقبلية، ضمن إطار قانوني وتشريعي يكفل العدالة الاجتماعية. [٤]ومن خلال التعريفات السابقة التي أحيطت بعدة جوانب من الرعاية الاجتماعية حسب مفهوم المتخصصين في العصر الحديث، لكن لا يمكن ان تعطي تعبيراً دقيقاً عن الرعاية الاجتماعية في السنة النبوية، لأنها تعتمد في فهم الرعاية كجهود منظمة من قبل الدولة أو بعض المؤسسات ضمن إطار قانوني يقدم للمواطنين.لكن مفهوم الرعاية في السنة النبوية هو مفهوم أوسع، وله جوانب متعددة تفتقر الى مفهوم الرعاية في العصر الحديث، ومن أهم الجوانب التي ميزت الرعاية الاجتماعية في السنة النبوية هي الجوانب التعبدية، لذلك تعد الرعاية الاجتماعية في السنة النبوية لها جوانب قانونية ومؤسساتية مثل الرعاية في العصر الحديث، لكن يضاف لها المقوم الأساسي للدين الإسلامي، وهو الجانب التعبدي الذي يجعل الرعاية الاجتماعية دافعاً ذاتياً لدى الانسان لكي يتحمل مسؤوليته تجاه مجتمعه دون أن يدفعه أي أحد وذلك رغبة منه فيما عند الله من جزاءاً لهُ.

ـ الرعاية الاجتماعية في العصر الأموي (٤١- ١٣٢هـ / ٦٦٢-٧٥٠م)كان للدولة الاموية إنجازات حضارية كثيرة، اذ تركت بصمة واضحة في مجال الرعاية الاجتماعية، وكانت أكبر دولة إسلامية حاكمة في التاريخ، عاصمتها دمشق [٥] وبلغت اقصى اتساعها حتى حدود الصين شرقاً وجنوب فرنسا غرباً، وعلى الرغم من انشغال خلفاء الدولة بتثبيت حكمها في ظل الاضطرابات الداخلية والخارجية، الا ان كل ذلك لم يمنعها من الاهتمام بجانب الرعاية الاجتماعية ورعاية الفئات الاجتماعية في الدولة، فقد أهتم العديد من خلفاء بني أمية بالرعاية الاجتماعية، ومنهم الخليفة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه (٤١-٦١هـ/٦٦١-٦٨٠م) [٦] الذي أهتم شخصياً بهذا المجال، وحرص على استقرار الأحوال في الدولة الاموية خلال خلافته، وعلى رأس ذلك اهتمامه بالرعاية الاجتماعية التي أولاها اهتمام وعناية خاصة، اذ كان يحرص كثيراً على إعطاء النفقات للمحتاجين في صورة عينية، اذ وصل خلال الفترة(٤٥-٥٣هـ/٦٦٥-٦٧٣م)، فقراء إقليم الحجاز والعراق الى انهم يحملون بطاقات محددة لهم فيها المعونة العينية لكل فرد [٧] وأزدهرت السياسة المالية خلال خلافة عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ/٧١٧-٧١٩م) [٨] اذ تدفق المال الى خزانة الدولة، وفاض المال بالعدل والسياسة الحكيمة، مما فرض رواتب للعلماء وطلاب العلم، وفك الاسرى، وكفالة الأُسر الذين لا يملكون عائل

لهم، فضلا عن أعطيات السجناء، والمساكين واليتامى. [٩]لذلك نجد ان الرعاية الاجتماعية قد نالت اهتمام الكثير من الخلفاء في الدولة الاموية، ضمن نسق منظم للخدمات الاجتماعية والمؤسسات التي تنشأ لمساعدة الافراد والجماعات، من أجل تحقيق عدة مستويات ملائمة للمعيشة التي تستهدف العلاقات الشخصية والاجتماعية، التي تسمح للأفراد بتنمية أقصى قدراتهم وتحقيق تقدم في حياتهم بحيث تنسجم وتتوافق مع احتياجات المجتمع، لذا سوف نبين ابرز اهتمامات الدولة الاموية من ناحية الرعاية الاجتماعية، فيما يخص رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والايتام.

ـ **دور الخلفاء الامويين في الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة.**لقد أولى الخلفاء الامويين الرعاية الاجتماعية أهمية كبيرة، إذ عمل الكثير من خلفاء الدولة الاموية على رعاية أصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة، فاقدي البصر وأصحاب العاهات الجسدية رعاية اجتماعية ونفسية ومعنوية، وتشجيعهم بأنهم بناة للمجتمع وليسوا عالة فيه. [١٠] حيث تمكن الخلفاء الامويين من أحتواء ورعاية الكثير من الفئات الخاصة حتى جعلت منهم أعلاماً أسوياء في الفكر خلال المجتمع الإسلامي، ولم تميزهم عن غيرهم، إذ أصبح لهم دور كبير وفعال في عدة مجالات سياسية وحضارية ومن بين تلك الرعاية هي:

ـ **الرعاية الاجتماعية من خلال انشاء البيمارستانات والحمامات العامة:**تعد البيمارستانات عبارة عن مؤسسات علمية وطبية [١١] وعبارة عن مستشفيات تكون عامة يعالج فيها كافة أصحاب العلل [١٢] ، إذ ادرك خلفاء بني أمية أهمية تلك البيمارستانات، فصرفوا عليها بسخاء بالغ [١٣] حيث وفرت لأصحاب العاهات رعاية نعموا بها، فضلاً عما نالوه من أرزاق [١٤] إذ كانت هذه البيمارستانات أماكن يتعالجون فيها الكثير من أصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق الاستحمام بمائها. [١٥]

ـ **الرعاية الاجتماعية من خلال أنشاء دور للإيواء وتوفير رعاية مالية ومعنوية.**أهتم الخليفة الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/ ٧٠٥-٧١٤م)[١٦] برعاية الكثير من الفئات الضعيفة والمهمشة، إذ جعل الى جانب أنشاء البيمارستانات أقامة دور للإيواء، حيث كان يصرف الارزاق والغذاء والأموال والكساء عليهم، كذلك عين لكل شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة خادم له، ولكل فاقد بصر(ضرير) قائداً. [١٧]وأجرى الارزاق لهم وخادماً لكي يساعدهُ، في قضاء حاجاته ومواساته والترويح عنهُ، فضلاً عن مراعاة الجانب النفسي لهم، وأعتبارهم جزء لا يتجزأ من المجتمع الإسلامي [١٨] وكذلك أهتم الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ/ ٧١٧-٧١٩م)، برعاية الارقاء إذ فرقهم بين كل شخصين ذوي احتياجات خاصة غلاماً، وجعل لكل ضرير غلام يقودهُ ويساعدهُ. [١٩] حيث هدفت تلك السياسة التي اتبعها الخلفاء الامويين في الرعاية الاجتماعية لتشمل جميع أصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة ورعاية الجميع دون استثناء لأحد، مما أكد ذلك على العدالة الاجتماعية في المجتمع الإسلامي، وهذا ما فعله الخليفة عمر بن عبد العزيز، فأمر لكل فاقد البصر قائد، ولكل أثنين من ذوي الاحتياجات الخاصة بخادم [٢٠] وكان اذا أجتمع لهُ خمس أرقاء، وجههم لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة وفاقدي البصر، وأصحاب الامراض المزمنة، إذ جعل لكل ضرير غلام يخدمه [٢١] حيث حصر الخلفاء على الاهتمام بهم وجعلوا لهم مكانة سياسية وحضارية خاصة لهم، رفعاً لعزيمتهم ونفسياتهم والاستفادة من خبراتهم وعلومهم [٢٢] اذ كان هؤلاء موضع ثقة وتقدير لدى الخلفاء لسعة علمهم وغزارة فقههم على الرغم من أنهم أصحاب احتياجات خاصة. [٢٣]حيث برز إبراهيم بن يزيد النخعي الأعور (٤٧-٩٦هـ/٦٦٧-٧١٤م) [٢٤] بالعلم والفقه والحديث، اذ كان بيتهُ يعج بالطلاب فأهتم الخلفاء الامويين به وأحاطوه بالعناية التي كان لها الأثر الكبير في حياته حتى قال الشعبي عنه [٢٥] لقد نشأ النخعي في بيت علم وفقه، فأخذ فقههم، ثم جالسناه فأخذ صفوة حديثنا الى فقه أهل بيته. [٢٦] لذلك نرى ان هذه النهضة العلمية خلال العصر الاموي لم تجنب القواعد العامة والشرعية المرتبطة بالرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة والايتام زاوية الإهمال، بل أهتم بهم الكثير، مما أدى بدوره الى القيام بتأليف الكثير من المؤلفات خلال تلك الفترة من العصور خاصة بالرعاية الاجتماعية. [٢٧]

ـ **دور الخلفاء الامويين في رعاية الايتام.**لقد كان للخلفاء الامويين دور كبير في الرعاية الاجتماعية كما ذكرنا سابقاً، فعلى الرغم من أنشغالهم بتثبيت حكم الدولة أمام الاضطرابات الداخلية والخارجية، الا إن ذلك لم يشغلها عن الاهتمام بالجوانب الاجتماعية ورعاية الايتام وبعض الفئات الاجتماعية في الدولة الاموية، فقد أهتم الخليفة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه (٤١-٦١هـ/ ٦٦١-٦٨٠م) شخصياً برعاية الايتام خاصة من أبناء ذوي الشهداء، فقد أهتم بأدارة شؤونهم ورعاية أحوالهم الشخصية، وفرض لهم ولأولادهم الفرائض، اذ كان يرفع لهم حوائجهم. [٢٨] كما حرص الخليفة على استقرار أحوال الدولة الاموية، وكان على رأس أهتماماته هي وجهته الإصلاحية الاجتماعية التي أولاها أهتماماً خاصاً، اذ كان يحرص على إعطاء جميع النفقات للايتام والمحتاجين على شكل صور عينية، اذ وصل الى فقراء أهل إقليمي الحجاز والعراق يحملون بطاقات محددة لهم، يوجد فيها المعونة العينية لكل فرد منهم [٢٩] فضلا عن اهتمامه بالايتام الذي تكون له حاجة للزواج، وكان المانع من ذلك هو الفاقة والحاجة، اذ كانت الدولة توفر لمثل هذه الحالات لكي تيسر لهم أمر الزواج، ويحفظ المجتمع من الفساد والاضطرابات. [٣٠]أما في عهد الخليفة

عمر بن عبد العزيز (٩٩- ١٠١هـ/ ٧١٧-٧١٩م)، اذ أثمرت سياسته المالية الى تدفق الكثير من الأموال الى خزينة الدولة، حيث كانت كفيلة بقيام الدولة بكل مسؤولياتها تجاه أفراد المجتمع، اذ فاض العدل والسياسة الحكيمة، مما أدى الى فرض الكثير من رواتب العلماء وطلاب العلم، وفك الاسرى وكفالة الكثير من الأُسر التي لا مُعيل لها، فضلاً عن أعطيات السجناء والمساكين واليتامى. [٣١]ولا شك ان الرعاية الاجتماعية في عهد الدولة الاموية كانت تشمل الفئات الاجتماعية من الايتام سواء كانوا ذكوراً أو اناثاً، لكي يظفر بالسعادة والسعة الاقتصادية والاجتماعية، ومن هذا المنطلق أهتم الخليفة الوليد بن عبد الملك (٨٦- ٩٦هـ/ ٦٤٦- ٧٠٥م) [٣٢] بتخصيص الارزاق والرواتب للضعفاء والفقراء، وفرض لهم ما يكفيهم، كما أنشأ لهم مراكز لرعايتهم كما انه كان صاحب فكرة أنشاء معاهد ومراكز لرعاية الايتام وذوي الاحتياجات الخاصة، وكان عبد الرحمن بن معاوية بن هشام [٣٣] مثالاً لذلك اذ توفى والدهُ شاباً، وتربى عبد الرحمن يتيماً في بيت الخلافة الاموية، وعلى بساط بلاطها ووحد الرعاية والعناية ما جعلت الركبان تسير بأخبارهِ، اذ تلقفتهُ يد العناية والرعاية من الصغير والكبير ولا يرد لهُ أي طلب، لهذا نجد ان الخلافة الاموية تركت أثراً ايجابياً نتيجة أهتمامها بالجانب الاجتماعي، مما جعلها تحتل مركزاً كبيراً في بناء حياة سياسية واقتصادية واجتماعية وحضارية إسلامية.

ـ الدور السياسي لذوي الاحتياجات الخاصة والايتام.لقد اثمرت الرعاية الاجتماعية في الدولة الاموية أصحابها، اذ كان لهم دور كبير من الناحية السياسية والحضارية سجلت لهم على مر العصور.حيث تولى طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي، توفي سنة ٦٣هـ/ ٦٨٢م [٣٤] ، اذ ولاه بني امية مدينة سجستان [٣٥] سنة ٦٣هـ، وتوفي فيها [٣٦] فضلاً عن تولي المهلب بن ابي صفرة الازدي توفي سنة ٨٣هـ/٧٠٢م [٣٧] خراسان [٣٨] وكذلك منطقة سجستان، التي بقي والياً عليها حتى وفاته [٣٩] وفي أيام الخليفة عبد الملك بن مروان [٤٠] وضع قبيصة بن ذؤيب الخزاعي المدني الأعور، توفي سنة ٨٦هـ/٧٠٥م [٤١] على ديوان الخاتم والبريد، اذ كان يقرأ الكتب اذا وردت عليه حيث كان يدخل بها الى الخليفة وكلهُ ثقه وأمانة. [٤٢]فضلاً عن تولي ابان بن عثمان توفي سنة ١٠٥هـ/ ٧٢٣م [٤٣] المدينة أيام الخليفة عبد الملك بن مروان، فأستمر في ولايتها مدة سبع سنين (٧٥-٨٣هـ/ ٦٩٤-٧٠٢م)، كما ولي أمر مواسم الحج لمدة سنتين أيام الخليفة الوليد بن عبد الملك.وهذا يدل على حرص الدولة الاموية على دمج هؤلاء الأشخاص في المجتمع، وعدم تهميشهم بل وإدارة شؤون الدولة من الناحية السياسية والاقتصادية والعسكرية في الدولة الاموية بالرغم من اعاقتهم، وذلك من اجل تفعيل هذه الطاقات واستغلالها والاهتمام بهم وتفعيل أصحابها من اجل خدمة الامة ومصالحها. [٤٤]اذ شارك الكثير من أصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال السياسي، فقد جاء عطاء بن رباح توفي ١١٤هـ/٧٣٢م [٤٥] ، أحد سادة فقهاء أهل الحجاز في أحد مواسم الحج الى الخليفة سليمان بن عبد الملك (ت٩٩هـ/٧١٧م) [٤٦] ، بعد ان أستأذن الحاجب ودخل الى الخليفة، فقال: يصلح الله امير المؤمنين ونصحه خيراً وأوصاه بالمهاجرين والانصار [٤٧] فضلا عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود الاعمى توفي سنة ٩٨هـ/٧١٦م [٤٨] ، الذي كان معلما للخليفة عمر بن عبد العزيز، اذ كان يسمع منهُ وروى عنهُ [٤٩] اذ تولى ولاية المدينة وعمرهُ خمس وعشرين سنة في سنة سبع وثمانين [٥٠] ، كما نشأ مجاهداً في جيوش المسلمين القائد موسى بن نصير [٥١] الذي ولاه الخليفة الوليد بن عبد الملك، متابعة سير الفتح الإسلامي في المغرب، اذ عمل على نشر الإسلام فيها عن طريق العلماء من أهل العلم والفقه، ومنح من أسلم الكثير من الناصب المتقدمة في الجيش. [٥٢]أما الايتام فقد كان لهم دور كبير من الناحية السياسية، اذ مثلوا صورة واضحة وكانوا أصحاب طرق لأبواب الخلفاء من الناحية العامة والخاصة، فكان أبو هريرة (رضي الله عنه) ٥٩هـ/٦٧٨م [٥٣] قد عاصر حكم معاوية، ولم يكن منعزلاً عن نفسه ، ولم يصانع معوية ولا تزلف اليه اثناء خلافته، فقد كانت له معاملة وعلاقة حسنة مع السلطة السياسية [٥٤] اذ تولى امرة المدينة المنورة مدة حال او غياب اميرها مروان بن الحكم، بعد ان أذن له معاوية بأن يدير شؤونها، ويؤم بالناس في الصلاة، ويتولى تعليمهم وتأديبهم ونصحهم [٥٥] وأستمر مقامه في المدينة الى ان توفي فيها [٥٦] فضلا عن عبد الله بن جعفر ٨٠هـ/٦٩٩م [٥٧] الذي عين له الخليفة معاوية بن ابي سفيان مبلغاً من المال يدفع له سنوياً، وضوعف له ذلك المبلغ يزيد بن معاوية [٥٨] بعد وفاة الخليفة معاوية، اذ كان ينفق كل ما يرد اليه من معاوية أو يزيد قبل انتهاء العام [٥٩] ثم قدم الى الخليفة عبد الملك بن مروان في دمشق بعد وفاة الخليفة يزيد بن معاوية، عندما أصبح له أمر الملك فيها [٦٠] كما أصبح القاسم بن محمد الذي توفي سنة ١٠٧هـ، وسالم بن عبد الله بن عمر الذي توفي سنة ١٠٦هـ، إمامي المدينة لثقة الناس بهم، اذ تميزا بالتقى والورع وبلغت مكانتهما في النفوس، حيث كان خلفاء بني أمية وولاتهم لا يقطعون أمراً في شأن من شؤون المدينة إلا برأيهما، فعندما عزم الوليد بن عبد الملك على توسعة الحرم النبوي الشريف، إلا اذ أستعان بثقات المدينة، فدعا عمر بن عبد العزيز القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله، فسروا بذلك وهب جميع الناس يباشرون بالمسجد بأيديهم من أجل توسعته.فضلاً عن الامام الاوزاعي ٨٨-١٥٧هـ/٧٠٧-٧٧٤م [٦١] الذي يعد من اعلام العهد للدولة الاموية، إذ كان قريباً من رجال السلطة السياسية، كونه كان أميناً وناصحاً لهم، وكان ذو علاقة طيبة مع الخلفاء الامويين، حتى ان الخليفة يزيد بن الوليد أستقضاه، فجلس مجلس واحد وأستعفي فأعفي [٦٢] ولم يتردد الاوزاعي بالنصح والإرشاد، اذ كان حازماً صارماً ومن بطانة الخير

والمعروف، حيث يرى إنه من واجب العلماء ان يشيروا على الخلفاء بأقامة العدل بين الناس، ورفع الظلم عن المظلومين.لذلك نرى ان أصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة والايتام، لم يتقاعسوا عن المشاركة في أحداث وأزمات المجتمع الإسلامي، فعلى الرغم من ان الله (عز وجل) رفع عن هؤلاء فريضة الجهاد الا ان الكثير منهم بذلوا المستطاع في المشاركة مه أهل العافية، متحدين ضعف أجسامهم وإصاباتهم بهمة وقوة عالية، اذ يتضح مما سبق ذكره مدى الدور السياسي في إدارة شؤون الدولة من أصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة والايتام، وما قدموه في هذا المجال من خدمات من أجل مصلحة الامة الإسلامية خلال عهد الدولة الاموية.

ـ **الدور الحضاري لذوي الاحتياجات الخاصة والايتام**.لقد فتح الدين الإسلامي لذوي الاحتياجات الخاصة والايتام، المجال للمشاركة في بناء المجتمع، لكي يندمجوا فيه وفق امكانياتهم البدنية وقدراتهم الحركية والحسية، اذ لم تكن هذه عائقاً لديهم من التواصل الاجتماعي مع المجتمع المسلم، وتحقيق مراتب عليا من الألقاب العلمية والاجتماعية.فأحتفظ الكثير منهم وبشكل ملحوظ بالعديد من المقومات الأخلاقية والعصمة من السوء والتحلي بجمال القيم والشيم. [٦٣]إذ حصل الكثير من ذوي الاحتياجات الخاصة على الكثير من الألقاب من خلالها أصبحت لهم مكانة اجتماعية كبيرة، حيث ان هذه المعوقات لم تكن مانعاً لهم بأن تكون لديهم مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع الإسلامي. [٦٤]ومن خلال الاستقرار التاريخي لذوي الاحتياجات الخاصة والايتام، تبين ان لديهم خاصية ذكاء حادة، وقليل جداً ترى الضرير بليداً [٦٥] ومن ذلك نجد ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الاعمى الذي توفي سنة ٩٨هـ [٦٦] من أهم اعلام التابعين الذي برز في الفقه والفتوى، حيث كان مؤدباً للخليفة عمر بن عبد العزيز، ومن فقهاء المدينة السبعة. [٦٧]كما تميز عطاء بن رباح الذي توفي سنة ١١٥ هـ في العلوم الدينية والشرعية، اذ كان الخليفة سليمان بن عبد الملك، يأتيه هو وأولاده يسألونه عن أداء منسك الحج [٦٨] اذ لم يكن أحد أبلغ بذلك سوى عطاء بن رباح. [٦٩] فضلاً عن الايتام الذين كان لهم دور كبير في إضافة العلوم والمعارف، التي أفادت الحضارة الإسلامية في عدة مجالات، فبرز الامام الاوزاعي بذلك، الذي بدأ رحلاته لطلب العلم والحديث، التي زادت من علمه وحلمه، فسافر الى عدة أماكن منها بلاد العراق عامة، ثم ذهب الى الحجاز حيث الحج ومقابلة العلماء، ثم ذهب بعدها الى دمشق للدراسة، فصار يزوره طلاب العلم اذ كان حافظاً [٧٠] وعالماً [٧١] ولم يكن من أبناء الملوك والخلفاء أعقل منه ولا أعلم ولا أفصح، حيث حدث الاوزاعي عن بعض العلماء. [٧٢]كما انه برز كفقيه يقتدى به [٧٣] وصاحب سنة [٧٤] وكان أول ما سأل عن الفقه سنة ثلاث عشره ومائة وعمره يومئذ ابن خمس وعشرين سنة، ولم يزل يفتي بقيه عمره الى ان توفي. [٧٥]ويعد الاوزاعي أحد أهم الفقهاء والعلماء الذين كان لهم أثر كبير في الفقه الإسلامي في بلاد الاندلس والشام، ويعتبر من أبرز مجتهدي النهضة الفقهية ببلاد الإسلام، اذ بقي أهل دمشق ومن حولها من البلاد على مذهبه نحو مائتين وعشرين سنة، وتقديراً لأهم إنجازات الامام الاوزاعي، أنشأت بأسمه كلية للدراسات الإسلامية في مدينة بيروت. [٧٦]

هوامش البحث

[١] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر- بلا.م – ١٩٧٩م)، ٤٠٩/٢

[٢] الاشابة: الإخلاص من الناس، المصدر نفسه، ١٠٨/١

[٣] د. ماهر أبو المعاطي علي، مقدمة في الرعاية الاجتماعية، أسس نظرية ونماذج عربية ومصرية، ط١، (دار الحصري-القاهرة-٢٠٠٤م)، ١٧

[٤] د. ماهر أبو المعاطي، مقدمة الرعاية الاجتماعية، ١٨

[٥] دمشق: بكسر أوله ، وفتح ثانيه، هي من البلدان المشهورة في قصبة الشام في الإقليم الثالث، وهي جنة الأرض بلا خلاف لحسن عمار ونظارة بقعة وكثرة فاكهة ونزاهة رقعة، طولها ستون درجة، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف. شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، (دار صادر-بيروت-١٩٩٥م)، ٤٦٣/٢

[٦] معاوية بن ابي سفيان: أمير المؤمنين وخليفة المسلمين أبو عبد الرحمن معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي(١٥-٦٠هـ/٦٠٨-٦٨٠م)، أمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الارناؤوط، ط٣، (مؤسسة الرسالة- بلا.م-١٩٨٥م)، ٢٥٧/٤

[٧] نجدة خماش، الإدارة في العصر الاموي، (دار الفكر-بيروت-١٩٨٠م)، ٢٣٥

(٨) عمر بن عبد العزيز: ابن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، الامام الحافظ العلامة المجتهد أمير المؤمنين، أبو حفص القرشي الاموي. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١١٤/٥

(٩) محمود شاكر شاكر الحرستاني أبو أسامة، التاريخ الإسلامي، ط٢، (المكتب الإسلامي- بلا.م-١٩٩٧م)،١٣٩/١٥ ؛ د. علي محمد الصلابي، عمر بن عبد العزيز شخصيته وعصره، ط٤، (دار المعرفة-بيروت-٢٠١٩م)، ١٥ - ٣٥

(١٠) أسماء يوسف أحمد ذياب الكندي، الرعاية الصحية والطبية في القرن الأول الهجري(١-١٠١هـ/٦٢٢-٧١٩م)، ماجستير -قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية الاداب-جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة -٤٣٢هـ/٢٠١١م)، ٢١٠

(١١) البيمارستانات: هي كلمة فارسية، تعني (بيت المرضى) ودار بها الزمن فأقفرت الا من المجانين الذين لا مأوى لهم. أحمد عيسى بك، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، ط٢، (دار الرائد العربي- بيروت- ١٩٨١م)، ٤ ؛ فتحية النبراوي، تاريخ النظم والحضارة الإسلامية، (دار الفكر العربي-القاهرة-٢٠٠٨م)، ٢٢٨

(١٢) أسماء الكندي، الرعاية الصحية والطبية، ١٩٥ ؛ سلامة محمد الهرفي البلوي، رعاية الفئات الخاصة، (مكتبة الصحابة-الشارقة-٢٠٠٢م)، ٧٠

(١٣) لقد بنيت الكثير من البيمارستانات في مختلف ارجاء الدولة الإسلامية خلال عصر الدولة الاموية، أكثرها كانت في بلاد الشام. حجازي حسن علي طراوة، دور الحج في إثراء الحركة العلمية في الحرمين الشريفين في عهد الراشدين والامويين، ط١، (مكتبة زهراء الشرق- القاهرة-٢٠٠٢م)، ٤١٧ ؛ سلامة الهرفي، رعاية الفئات الخاصة، ٢٠٢ - ٢٢١ ؛ عبد الحسين مهدي، دراسات في تاريخ العراق وحضارته(الجيش والسلاح)، ط١، (العراق-جامعة بغداد-١٩٨١م)، ١٨٠/٣

(١٤) أحمد بن عبد الله القلقشندي(ت٨٢١هـ)، مآثر الاناقة في معالم الخلافة، تح: عبد الستار أحمد فراج، ط٢، (مطبعة حكومة الكويت-الكويت-١٩٨٥م)، ٣٤٦/٣

(١٥) محمد بن علي بن إبراهيم الحلبي ابن شداد(ت٦٨٤هـ)، الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، (بلا.ط-بلا.م-بلا.ت)، ٨٣/١ ؛ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحمودي الحسني الادريسي(ت٥٦٠هـ)، نزهة المشتاق في أختراق الأفاق، (عالم الكتب-بيروت-١٩٨٩م)، ٣٦٤/١

(١٦) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تاريخ الامم والملوك، ط٢، (مؤسسة الموسوعة العربية-دائرة المعارف الإسلامية-مؤسسة اعمال-الموسوعة للنشر والتوزيع-الرياض-١٩٩٨م)، ١٦٧/٢٣

(١٧) أحمد بن ابي يعقوب اليعقوبي(ت٢٩٢هـ)، تاريخ اليعقوبي، ط١، (شركة الاعلمي للمطبوعات-بيروت-٢٠٠٩م)، ٢١٤/٢ ؛ د. أنيس الأبيض، بحوث في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ط١، (جروس براس-طرابلس-١٩٩٣م)، ٥٩ ؛ عمر أبو النصر، الأيام الأخيرة للدولة الاموية، (بلا.ط-القاهرة-١٩٦٢م)، ٦١

(١٨) أسماء الكندي، الرعاية الصحية والطبية، ٢٠٩

(١٩) ابن عبد الحكم عبد الله بن عبد الحكم (ت٢١٤هـ)، سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الامام مالك بن أنس وأصحابه، تصحيح وتعليق: أحمد عيد ، ط٦، (عالم الكتب-بيروت-١٩٨٤م)، ٥٤ ؛ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله الشافعي ابن عساكر(ت٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تح: عمرو العمروي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع-دمشق-١٩٩٥م)، ٤٥/ ٢١٨

(٢٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢١٨/٤٥

(٢١) ابن عبد الحكم، سيره عمر بن عبد العزيز، ٥٤

(٢٢) أسماء الكندي ، الرعاية الصحية والطبية، ٢١٠- ٢١١

(٢٣) صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(٧٦٤هـ)، الشعور بالعور، تح: د.عبد الرزاق حسين ، ط١، (دار عمار-الأردن-١٩٨٧م)، ١/ ١٧٠

(٢٤) الأعور : هو تابعي فقيه ومفسر وقاريء، كوفي مشهور وهو أحد رواة الحديث النبوي، روى عن خلق. الصفدي، الشعور بالعور، ١١٠/١ ؛ أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب (ت٣٢٨هـ)، العقد الفريد، ط١، (دار الكتب العلمية-بيروت-١٤٠٤هـ)، ٤٦٣ ؛ عمرو بن بحر بن الجاحظ أبو عثمان(ت٢٥٥هـ)، البيان والتبيين، ط٢، (دار ومكتبة الهلال-بيروت-١٤٢٣هـ)،١/ ١٩٢ ؛ جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ)، تلقيح فهوم الأثر ، (مكتبة الاداب-القاهرة-بلا.ت)، ٤٤٦

[٢٥] الشعبي: عامر بن شراحيل بن عبد أبو عمرو الهمداني الشعبي، والمشهور بالامام الشعبي(٢١هـ-١٠٠هـ)، تابعي وفقيه ومحدث من السلف. الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ٢٩٥/٤

[٢٦] عبد الرحمن أحمد عبد الرحمن الخريصي، آراء إبراهيم النخعي في التفسير جمعاً ودراسة وتعليقاً من سورة النساء الى آخر القرآن(دراسة حديثية وتفسيرية)، ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين-قسم الكتاب والسنة، جامعة أم القرى، السعودية،١٤١٠هـ، ص م ، ج ؛ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني(ت٤٣٠هـ)، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، (مطبعة السعادة-مصر-١٩٨٤م)، ٢٢١/٤

[٢٧] الجاحظ، البرهان والعرجان والعميان والحولان، تح: عبد السلام محمد هارون، (دار الجيل للنشر والتوزيع – بيروت- ١٩٩٠م)، ٤٥ ؛ الصفدي، الشعور بالعور، مقدمة المحقق، ٤- ١٣- ١٤- ١٥- ١٦

[٢٨] أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: أسعد داغر، (دار الهجرة – قم – ١٤٠٩هـ)، ٣٩/٣- ٧٤

[٢٩] نجدة خماش، الإدارة في العصر الاموي، ٢٣٥

[٣٠] محمد بن سعد بن منيع ابن سعد(ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تح: زياد محمد منصور، ط٢، (مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة- ١٩٨٧م)، ٣٧٤/٥

[٣١] محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، ١٣٩/١٥ ؛ الصلابي، عمر بن عبد العزيز شخصيته وعصره، ١٥- ٣٥

[٣٢] الوليد بن عبد الملك: الخليفة أبو العباس بن عبد الملك بن مروان بم الحكم الاموي الدمشقي، الذي انشأ جامع بني امية، بويع بعهد من ابيه وكان مترفاً، دميماً، قليل العلم، فتح بوابة الاندلس، وبلاد الترك، وغزا الروم عدة مرات في عهد ابيه. الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ٤٩٦/٦ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ١٦٦/٢ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣٤٧/٤ ؛ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير(ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، (دار عالم الكتب- بيروت-٢٠٠٣م)، ٨/ ١٦٢

[٣٣] عبد الرحمن بن معاوية: بن هشام بن عبد الرحمن الداخل، صقر قريش، ولد سنة ١١٣هـ، عاش تسعة وخمسين سنة منها تسعة عشر سنة في دمشق والعراق، قبل سقوط الامويين، وست سنوات فراراً من بني العباس وتخطيطاً لدخول الاندلس، توفي بقرطبة، ودفن بها سنة ١٧٢هـ. أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت١٠٤١هـ)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، تح: احسان عباس، ط١، (دار صادر-بيروت- ١٩٩٧م)، ٤٨/٣ ؛ ايناس حسني البهجي، تاريخ دولة الاندلس، ط١، (مركز الكتاب الاكاديمي- الأردن-٢٠١٨م)، ١٥٥

[٣٤] طلحة بن عبد الله بن خلف ، من العوران طلحة الطلحات، كان كريماً وسخياً، لقبهُ ابن حبيب. محمد بن حبيب بن امية البغدادي(ت٢٤٥هـ)، المحبر، (دار الافاق الجديدة- بيروت- بلا.ت)، ٣٠٢ ؛ الصفدي، الشعور بالعور، ١٥٨ ؛ محمد شاكر الكتبي(ت٧٦٤هـ)، فوات الوفيات والذيل عليها، تح: احسان عباس، (دار صادر- بيروت-١٩٧٣م)، ١٣٤

[٣٥] سجستان: بكسر اوله وثانيه، هي ناحية كبيرة اسم مدينتها زرنج، تقع جنوب هراة بينها وبين هراة عشرة أيام وثمانون فرسخاً. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٩٠/٣

[٣٦] الصفدي ، الشعور بالعور، ١٥٨

[٣٧] المهلب بن ابي صفرة: هو أحد امراء البصرة واشرافهم وفرسانهم وشجعانهم، تولى قتال الخوارج، وقتل منهم الكثير، ذهبت عينه عندما فتح سمرقند سنة ٥٦هـ . الصفدي، الشعور بالعور، ٢٢٤ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣٨٣/٤ ؛ خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي(ت١٣٩٦هـ)، الاعلام، ط٧، (دار العلم للملايين-بيروت-١٩٨٦م)، ٣١٥/٧

[٣٨] خراسان: بلاد واسعة اول حدودها مما يلي العراق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة، تشمل أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو وغيرها. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٥٠/٢

[٣٩] الصفدي، الشعور بالعور، ٢٢٤

[٤٠] عبد الملك بن مروان: ابن الحكم بن ابي العاص بن امية، ولد سنة ست وعشرين، تملك بعد ابيه الشام ومصر. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٤٧/٤

[٤١] قبيصة بن ذؤيب الخزاعي: نشأ يتيماً وسمع عن جماعة، ذهبت عينهُ يوم الحرة سنة ٦٣هـ. ابن حبيب، المحبر، ٤٧٧ ؛ ابن الجوزي، تلقيح فهوم الأثر، ٤٤٦

[٤٢] الصفدي، الشعور بالعور، ١٩١ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٨٢/٤

[٤٣] ابان بن عثمان بن عفان الاموي(ت١٠٥هـ)، هو تابعي مدني، أحد رواة الحديث، ووالي المدينة، وهو أول من روى احاديث السيرة النبوية. الذهبي، سيرة اعلام النبلاء، ٤/ ٣٥١-٣٥٣

[٤٤] أسماء الكندي، الرعاية الصحية والطبية، ١٢١

[٤٥] عطاء بن ابي رباح بن صفوان: (٢٧-١١٤هـ/٦٤٧-٧٣٢م) هو فقيه وعالم حديث، من الائمة التابعين، نشأ في مكة، وولد اثناء خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، كان فصيحا وبليغا. أحمد بن محمد بن ابي بكر ابن خلكان(ت٦٨١هـ)، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تح: احسان عبس، (دار الثقافة-بيروت-بلا.ت)، ٢٦١/٣ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٧٩/٥ ؛ الصفدي، الشعور بالعور، ١٧٠

[٤٦] سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية، بويع بعد أخيه الوليد سنة ست وتسعين. المصدر نفسه،١١٢/٥

[٤٧] محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي(ت٨٩٩هـ)، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تح: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط٢، (دار خضر للطباعة والنشر-بيروت-١٩٩٤م)، ٣٤٢/٢

[٤٨] عبيد الله بن عبد الله بن عتبه: الامام الفقيه المدني، مفتي المدينة وعالمها، وهو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، كان رجلاً صالحاً. الصفدي، الشعور بالعور، ١٩٧- ١٩٨ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤٧٦/٤

[٤٩] ابن الجوزي، سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد، شرح: نعيم زرزور، ط١، (دار الكتب العلمية-بيروت-٢٠٠١م)، ١٣-٢٧

[٥٠] المصدر نفسه، ٤١

[٥١] موسى بن نصير: أبو عبد الرحمن اللخمي(١٩-٩٧هـ/٦٤٠-٧١٦م)، قائد عسكري عربي، لعب دوراً، في أنتشار الإسلام وتوسيع رقعة الدولة الاموية. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٩٧/٤

[٥٢] عبد العزيز حافظ، موسى بن نصير حياته وعصره، بلا.ط، (الدار القومية للطباعة والنشر- القاهرة-بلا.ت)، ١٢٠-١٢٢ ؛ حسين مؤنس، معالم تاريخ المغرب، بلا.ط، (الهيئة المصرية العامة للكتاب -مكتبة الاسرة-القاهرة-٢٠٠٤م)، ٦١

[٥٣] أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر الدوسي (٢١ ق هـ-٦٠٢م/ ٥٩هـ-٦٧٩م)، صحابي ومحدث وفقيه وحافظ أسلم سنة ٧هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥٧٨/٢

[٥٤] عبد الستار الشيخ، أبو هريرة راوية الإسلام وسيد الحفاظ الأثبات، سلسلة أعلام المسلمين ٩٠، ط١، (دار القلم-دمشق-٢٠٠٣م)، ١٨٢-١٨٣

[٥٥] المرجع نفسه، ١٥-١٦٧

[٥٦] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢/ ٥٧٨

[٥٧] عبد الله بن جعفر: ابن ابي طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم (عليهما السلام)، أستشهد ابوه يوم مؤته فكفله النبي محمد (صل الله عليه وسلم)، وله صحبه ورواية. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٥٦/٣

[٥٨] يزيد بن معاوية: ابن ابي سفيان بن حرب بن أمية، تولى الولاية بعد وفاة أبيه في رجب سنة ستين، وله ثلاث وثلاثون سنة. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٦/٤

[٥٩] أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري(ت٢٧٩هـ)، أنساب الاشراف، تح: سهيل زكار ، رياض زركلي، ط١، (دار الفكر-بيروت-١٩٩٦م)، ١٠١/٤-٣٢٠

[٦٠] ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٤٨/٢٧

[٦١] الاوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الاوزاعي، هو عالم وإمام أهل الشام كنيته أبو عمرو، ولد سنة ثمان وثمانين، ويسكن في محلة الاوزاع. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤٧/٣٥

[٦٢] المصدر نفسه، ٤٥/٦٨

[٦٣]الشرباصي، في صحبة المكفوفين، مجلة كنوز الفرقان، السنة الرابعة، جمادي الأول ١٣٧١هـ، الالوكة بتاريخ ٣-٣-٢٠١٣م، ص١٦١. Htths://www.aluukah.net/culture/0/51373

[٦٤] صهيب فايز سعيد عزام، ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء القرآن والسنة، ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، قسم أصول الدين، (نابلس–فلسطين–٢٠١٤م)، ١٣٤

[٦٥] الصفدي، نكت الهميان في نكت العميان، تقديم: أحمد زكي بك، (مكتبة المثنى–العراق– المطبعة الجمالية–القاهرة–عطفة التترى–١٩١١م)، ٨٣

[٦٦] عبيد الله بن عبد الله: بن عتبة بن مسعود الهذلي، تابعي مدني، وهو أحد رواة الحديث النبوي وفقهاء المدينة السبعة، توفي سنة ٩٨هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٧٦/٤

[٦٧] الصفدي، نكت الهميان، ١٩٨ ؛ فريد الانصاري، التوحيد والوساطة الدعوية: كتاب الامة ٤٨،(نشر رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية – قطر – ١٩٩٦م)، ١١٧/١

[٦٨] ابن الجوزي، صفة الصفوة، تح: محمد فاخوري، ط٢، (دار المعرفة– بيروت– ١٩٧٩م)، ٢/ ٢١٢

[٦٩] محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي(ت٨٩٩هـ)، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تح: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط٢، (دار خضر للطباعة والنشر–بيروت–١٩٩٤م)، ٣٤٣/٢

[٧٠] محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري(ت٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير للبخاري، (دائرة المعارف العثمانية– حيدر آباد –الدكن– بلا.ت)، ٣٦٢/٥

[٧١] ابن كثير، البداية والنهاية، ١١٩/١٠

[٧٢] منهم : عطاء بن ابي رباح، ابي جعفر الباقر، عمرو بن شعيب، ميمون بن مهران، نافع مولى ابن عمر، وغيرهم كثير. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٠٨/٧

[٧٣] ابن عساكر، تاريخ دمشق،١٦٧/٣٥

[٧٤] المصدر نفسه، ١٦٧/٣٥

[٧٥] المصدر نفسه، ٣٥/ ١٦١

[٧٦] حسان علي حلاق، موسوعة العائلات البيروتية، ط١ ، (دائرة النهضة العربية –بيروت – ٢٠١٠م)/ م١/٥٠

الخاتمة

بعد الانتهاء من البحث يحسن بنا اجمال اهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة وهي كالآتي.

١–تميزت الحضارة الإسلامية منذ القدم عن غيرها من الحضارات، بالسمة الإنسانية، مما جعلها تنفرد بذلك الأسلوب الإنساني الحضاري، في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والايتام.

٢–ظهرت مفاهيم الرعاية الاجتماعية، منذ العصور الأولى من تشريع القرآن والتوجيهات النبوية، كواقع حال لمواساة أصحاب الرعاية الاجتماعية، من أجل تفجير الطاقات الكامنة لخدمة الامة الإسلامية في جميع المجالات، وعدم التفرقة بين أصحاب الرعاية الاجتماعية بين مسلم وغير مسلم في النفقة والرحمة والعدالة.

٣–أهتم الخلفاء الامويين، بجانب الرعاية الاجتماعية من بينها ذوي الاحتياجات الخاصة والايتام، فبرز العيد منهم، اذ كان لهم دور فعال وبارز بفضل الرعاية السليمة التي وفرها لهم الخلفاء، من أجل بناء الحضارة، خاصة في المجال السياسي والحضاري، ومن بينهم أبو هريرة الذي توفي سنة ٥٩هـ، والاوزاعي الذي توفي سنة ١٥٧هـ.

٤–كان لذوي الاحتياجات الخاصة والايتام دور فعال أيام الخلفاء الامويين، فبرز الكثير منهم خلال الدور السياسي والحضاري، الذي لعبهُ خلال مشاركته السياسية والحضارية الفعالة، اذ لم يكن ذلك عائقاً أمام مشاركتهم بذلك، ومن بينهم طلحة بن عبد الله، قبيصة بن ذؤيب، ابان بن عفان، عبد الله بن جعفر، القاسم بن محمد، سالم بن عبد الله، وغيرهم كثير.

٥–كما أهتم الخلفاء الامويين من بينهم الخليفة عبد الملك بن مروان، الوليد بن عبد الملك، عمر بن عبد العزيز، بتعزيز الوعي التاريخي والحضاري لدى أصحاب الرعاية الاجتماعية، من خلال تأسيس المؤسسات الخيرية لتعليم أصحاب الرعاية الاجتماعية التاريخ والحضارة الإسلامية، وكيف تخطوا الصعاب والمعاناة، وان أصحاب الاحتياجات الخاصة او اليتم، لا يكون عائقاً امام تشجيعهم للمشاركة في المجالات المختلفة، وبلوغهم الدرجات العالية والمناصب الكبيرة، من خلال استغلال طاقاتهم من أجل بناء الحضارة الإسلامية.

٦-أعتبر الخلفاء الامويين ذوي الاحتياجات الخاصة والايتام، طاقة إنسانية من الضروري الحرص عليها، وأخذهم بعين الاعتبار في التخطيط للموارد الإنمائية، عن طريق الرعاية الطبية والنفسية والاجتماعية، والتعليم من خلال المؤسسات والبرامج التي تهتم بهذه الشريحة، من أجل تنميتها والاستفادة منها ودمجها في المجتمع.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

-ابن الجوزي، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن(ت٥٩٧هـ)

١-تلقيح فهوم الأثر، (مكتبة الاداب-القاهرة-بلا.ت)

٢-سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد، شرح: نعيم زرزور، (دار الكتب العلمية-بيروت-٢٠٠١م)

٣-صفة الصفوة، تح: محمد فاخوري، ط٢، (دار المعرفة-بيروت-١٩٧٩م)

-ابن حبيب، محمد بن حبيب بن امية البغدادي(ت٢٤٥هـ)

٤-المحبر، (دار الافاق الجديدة-بيروت-بلا.ت)

-ابن خلكان، أحمد بن محمد بن ابي بكر(ت٦٨١هـ)

٥-وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تح: احسان عباس، (دار الثقافة-بيروت-بلا.ت)

-ابن زكريا، ابي الحسين أحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ)

٦-معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر-بلا.م-١٩٧٩م)

-ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع(ت٢٣٠هـ)

٧-الطبقات الكبرى، تح: زياد محمد منصور، ط٢، (مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة-١٩٨٧م)

-ابن شداد، محمد بن علي بن إبراهيم الحلبي(ت٦٨٤هـ)

٨-الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة، (بلا.ط- بلا.م -بلا.ت)

-ابن عبد الحكم، عبد الله بن عبد الحكم(ت٢١٤هـ)

٩-سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الامام مالك بن أنس وأصحابه، تصحيح وتعليق: أحمد عيد، ط٦، (عالم الكتب-بيروت-١٩٨٤م)

-ابن عبد ربه، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد ابن حبيب(ت٣٢٨هـ)

١٠-العقد الفريد، ط١، (دار الكتب العلمية-بيروت-١٤٠٤هـ)

-ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله الشافعي(ت٥٧١هـ)

١١-تاريخ دمشق، تح: عمرو العمروي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع-دمشق-١٩٩٥م)

-ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر(ت٧٧٤هـ)

١٢-البداية والنهاية، (دار عالم الكتب-بيروت-٢٠٠٣م)

-الادريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحموي الحسني(ت٥٦٠هـ)

١٣-نزهة المشتاق في أختراق الافاق، (عالم الكتب-بيروت-١٩٨٩م)

-الاصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله(ت٤٣٠هـ)

١٤- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، (مطبعة السعادة-مصر-١٩٧٤م)

-البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة(ت٢٥٦هـ)

١٥-التاريخ الكبير للبخاري، (دائرة المعارف العثمانية -حيدر آباد-الدكن-بلا.ت)

-البلاذري، أحمد بن محمد بن ابي بكر(ت٦٨١هـ)

١٦-أنساب الاشراف، تح: سهيل زكار، رياض زركلي، ط١، (دار الفكر-بيروت-١٩٩٦م)

-الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر(ت٢٥٥هـ)

١٧-البرصان والعرجان والعميان والحولان، تح: عبد السلام محمد هارون، (دار الجيل للنشر والتوزيع-بيروت-١٩٩٠م)

١٨-البيان والتبيين، ط٢، (دار ومكتبة الهلال-بيروت-١٤٢٣هـ)
-الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ)
١٩-سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الارناؤوط، ط٣، (مؤسسة الرسالة-بلا.م-١٩٨٥م)
-الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس(ت١٣٩٦هـ)
٢٠-الاعلام، ط٧، (دار العلم للملايين-بيروت-١٩٨٦م)
-الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك(ت٧٦٤هـ)
٢١-الشعور بالعور، تح: د. عبد الرزاق حسين، ط١، (دار عمار-الأردن-١٩٨٧م)
٢٢-نكت الهميان في نكت العميان، تقديم: أحمد زكي بك، (مكتبة المثنى-العراق-المطبعة الجمالية-القاهرة-عطفة التترى-١٩١١م)
-الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ)
٢٣-تاريخ الأمم والملوك، ط٢، (مؤسسة الموسوعة العربية -دائرة المعارف الإسلامية-مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع-الرياض-١٩٩٨م)
-الفاكهي، محمد بن إسحاق بن العباس(ت٨٩٩هـ)
٢٤-أخبار مكة في قديم الدهر وحديثة، تح: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط٢، (دار خضر للطباعة والنشر-بيروت-١٩٩٤م)
-القلقشندي، أحمد بن عبد الله(ت٨٢١هـ)
٢٥-مآثر الانافة في معالم الخلافة، تح: عبد الستار أحمد فراج، ط٢، (مطبعة حكومة الكويت-الكويت-١٩٨٥م)
-الكتبي، محمد بن شاكر(ت٧٦٤هـ)
٢٦-فوات الوفيات والذيل عليها، تح: احسان عباس، (دار صادر-بيروت-١٩٧٣م)
-المسعودي، ابو الحسين علي بن الحسين بن علي(ت٣٤٦هـ)
٢٧-مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: أسعد داغر، (دار الهجرة-قم-١٤٠٩هـ)
-المقري التلمساني، أحمد بن محمد(ت١٠٤١هـ)
٢٨-نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تح: احسان عباس، ط١، (دار صادر-بيروت=١٩٩٧م)
-ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت٦٢٦هـ)
٢٩-معجم البلدان، (دار صادر-بيروت-١٩٩٥م)
-اليعقوبي، أحمد بن ابي يعقوب بن جعفر(ت٢٩٢هـ)
٣٠-تاريخ اليعقوبي، ط١، (شركة الاعلمي للمطبوعات-بيروت-٢٠٠٩م)

ثانياً: المراجع

-احمد عيسى بك
١-تاريخ البيمارستانات في الإسلام، ط٢، (دار الرائد العربي-بيروت-١٩٨١م)
-البهجي، ايناس حسني
٢-تاريخ دولة الاندلس، ط١، (مركز الكتاب الاكاديمي-الأردن-٢٠١٨م)
-حسان علي حلاق
٣-موسوعة العائلات البيروتية، ط١، (دار النهضة العربية-بيروت-٢٠١٠م)
-حسين مؤنس
٤-معالم تاريخ المغرب، بلا,ط، (الهيئة المصرية العامة للكتاب-مكتبة الاسرة- القاهرة-٢٠٠٤م)
-د. أنيس الأبيض
٥-بحوث في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ط١، (جروس براس-طرابلس-١٩٩٣م)
-د. ماهر، أبو المعاطي علي
٦-مقدمة في الرعاية الاجتماعية، أسس نظرية ونماذج عربية، ط١، (دار الحصري-القاهرة-٢٠٠٤م)

-الشيخ، عبد الستار
٧-أبو هريرة راوية الإسلام وسيد الحفاظ الاثبات، سلسلة اعلام المسلمين ٩٠، ط١، (دار القلم-دمشق-٢٠٠٣م)
-الصلابي، علي محمد
٨-عمر بن عبد العزيز شخصيته وعصره، ط٤، (دار المعرفة-بيروت-٢٠١٩م)
-عبد الحسين مهدي
٩-دراسات في تاريخ العراق وحضارته (الجيش والسلاح)، ط١، (العراق-جامعة بغداد-١٩٨٨م)
-عبد العزيز حافظ
١٠-موسى بن نصير حياته وعصره، بلا.ط، (الدار القومية للطباعة والنشر-القاهرة-بلا.ت)
-علي طراوة، حجازي حسن
١١-دور الحج في اثراء الحركة العلمية في الحرمين الشريفين في عهد الراشدين والامويين، ط١، (مكتبة زهراء الشرف-القاهرة-٢٠٠٢م)
-عمر أبو نصر
١٢-الأيام الأخيرة للدولة الاموية، (بلا.ط-القاهرة-١٩٦٢م)
-فتحية النبراوي
١٣-تاريخ النظم والحضارة الإسلامية، (دار الفكر العربي-القاهرة-٢٠٠٨م)
-فريد الانصاري
١٤-التوحد والوساطة الدعوية: كتاب الامة ٤٨، (نشر رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية-قطر-١٩٩٦م)
-محمود شاكر، شاكر الحرستاني أبو أسامة
١٥-التاريخ الإسلامي، ط٢، (المكتب الإسلامي-بلا.م-١٩٩٧م)
-نجدة خماش
١٦-الإدارة في العصر الاموي، (دار الفكر-بيروت-١٩٨٠م)
-الهرفي البلوي، سلامة محمد
١٧-رعاية الفئات الخاصة، (مكتبة الصحابة-الشارقة-٢٠٠٢م)